الجمهوريّة التونسيّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة

الندوة العلميّة الدوليّة

الفرنكفونية والفضاء

الإفريقي والمتوسّطي: أيّ مستقبل؟

سوسة 23- 24
نوفمبر 2022

الملخّصات

مركز الحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة
ceredicrec@ceredicrec.rnrt.tn

الفهرس

تقديم _____ ***7***

الورقة العلميّة للمؤتمر _____ ***7***

الخطاب الثقافي للفرنكوفونيّة والهيمنة _____ ***11***

أ.د. رضا سلاطنية، أستاذ جامعي في علم الاجتماع بكليّة العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة - جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس / الجزائر

الفرنكفونية "حيز للتعاون" أم أداة نيوكولونياليّة؟ _____ ***12***

أ.محمد كشت، باحث في الحضارة بمركز البحوث والدراسات بسوسة / تونس

تحدّيات الفرنكفونيّة في غرب إفريقيا _____ ***13***

أ.د. محمّد سالم الصوفي، المدير العام للمعهد الثقافي الإفريقي العربي ووزير مفوّض بالأمانة العامّة للجامعة العربيّة/ سفير مالي سابقا / موريتانيا

Les souvenirs qu'évoquent la France et la langue française dans la mémoire collective des Tunisiens _____ ***15***

Dre. Kaouther SOUISSI, Maître-assistante et chercheuse en psychologie sociale CEREDIREC - Sousse / Tunisie

ثقافة الشباب وسؤال الهويّة في المجتمعات الفرنكفونيّة _____ ***16***

د. ماريز يونس، أستاذة مساعدة وباحثة في علم الاجتماع ورئيسة الشبكة الدوليّة لدراسة المجتمعات العربيّة / لبنان

الفرنكوفونيّة و سؤال الهويّة في جيبوتي _____ ***17***

أ.آدم الشيخ حسن، صحفي وباحث وكاتب في الشأن السياسي/ الصومال

الهجرة في الفضاء الفرنكفوني: الإشكالات والأبعاد _____ 18

أ.د. فوزي بن دريدي، أستاذ تعليم عال في علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس/ الجزائر ومدير كرسي الالكسو لدراسات المجتمعات العربية

الفرنكفونيّة وسوسيولوجيا الهويّة _____ 19

د. منذر الطمني، أستاذ مساعد وباحث في علم الاجتماع بالمعهد العالي للتنشيط الشبابي والثقافي جامعة تونس/ تونس

Francophonie et interculturalité: Monde Arabe, Afrique noire _____ 20

Pre. Zahida Darwiche Jabbour, Professeur de littérature française et essayiste, Secrétaire générale de la commission nationale pour l'Unesco /Liban

الفرنكفونيّة ومشكل الازدواجيّة اللغويّة والثقافيّة في البلدان الإفريقيّة _____ 22

د. مصدّق الجليدي، أستاذ محاضر في الحضارة الإسلاميّة بمركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات بسوسة / تونس

L'enseignement du français à l'épreuve du sens: vers une révolution copernicienne qui réenchante l'école républicaine tunisienne _____ 24

Dr. Yassine ZOUARI, Enseignant-chercheur en Sciences de l'Education, FSHST – Laboratoire PHILAB, Groupe «Education et culture » Tunis / Tunisie

الفرنكفونيّة في موريتانيا بين القبول والرفض _____ 24

د. فاطمة محمّد بوتبيب، أستاذة في القانون والعلوم السياسيّة بكليّة العلوم القانونيّة والاقتصاديّة – الجامعة العصريّة - نواكشوط / موريتانيا

الفرنكفونيّة وحوار الحضارات بين الممارسة والوظيفة _____ 26

د. لسعد العياري، أستاذ بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالقيروان وباحث - جامعة القيروان / تونس

الحضور الفرنكفوني في شمال إفريقيا وسؤال العلاقة مع الآخر: دراسة في العلاقات الجزائريّة الفرنسيّة ***27***

د.بلال قريب، أستاذ محاضر ورئيس قسم بكليّة الحقوق والعلوم السياسيّة، جامعة محمّد خيضر بسكرة / الجزائر

الفرنكفونيّة والتحكّم في السياسات اللغويّة للدول : المغرب أنموذجا ***28***

د. لحسن عيا، دكتور في اللغة العربيّة واللسانيّات / المغرب

De la création littéraire dans les ateliers d'écriture : nouvelles orientations didactiques en langue française ***30***

Dre. Souheila Hedid, Professeure universitaire en linguistique, Université frère Mentouri- Constantine 1 / Algérie

32 _ La pluridisciplinarité entre les sciences sociales (L'apport des langues étrangères) dans le monde et l'espace francophone - L'Algérie comme exemple

Dre. Souad Hamani, Chercheuse Crasc /tes / Algérie

جودة البحث العلمي كمدخل لمواجهة المدّ الفرنكفوني "الدراسات القانونيّة نموذجا" ***32***

أ.د. هنيّة أحميد، أستاذة تعليم عال ود. الزهرة صولي، أستاذة محاضرة، كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة - جامعة بسكرة/ الجزائر

الفرنكفونية ومعيش المسلمين داخل الجمهوريّة: في بعض مقاربات الخطاب السياسي المؤسّساتي الفرنسي ***34***

د. ياسين كرامتي، أستاذ محاضر في الأنثروبولوجيا بمركز الدراسات الاسلاميّة القيروان / تونس

35 La traduction de la Fatiha en français dans la perspective d'unterculturel

Meriam OdileTourki, Ecrivaine en islamologie / France

La fraternité humaine dans l'espace de la francophonie: un instrument de dialogue des cultures et des religions en Afrique et la méditerranée ***36***

M. Abdoulay Diallo, Chercheur associé en sciences de l'information et de la communication au laboratoire LARSIC / Université Cheikh Anta Diop et membre de la RADDHO / Sénégal

الفرنكفونيّة ومستقبل الشراكة في الفضاء المتوسّطي والإفريقي _____ 38

د. عصام عبد الشافي، أستاذ في العلوم السياسيّة والعلاقات الدوليّة مؤسّس ورئيس أكاديميّة العلاقات الدوليّة – اسطنبول / تركيا

Quelle francophonie face aux crises démocratiques de ses Etats memebres ? _____ 40

Dr. Dieudonné Achille Ozi gagbi, Docteur en philosophie métaphysique et esthétique/ université félix Houphouët-Boigny / Côte d'Ivoire

الاستعراب الفرنسيّ واستشراف الفرانكفونيّة_____ 40

نجاة الطاهر قرفال، أستاذة مساعدة في الحضارة العربية والاستعراب بالمعهد العالي للغات بقابس جامعة قابس / تونس

محاور الندوة _____ 41

Axes thématiques _____ 42

العناوين الالكترونيّة للمشاركين _____44

تقديم

ينظم مركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة ندوة علمية دولية يومي 23 و24 نوفمبر 2022 تحت عنوان :"**الفرنكفونيّة والفضاء الإفريقي والمتوسطي: أي مستقبل؟**" مخصّصا هذا النشاط العلمي للتفكير في الاشكاليّات والتحدّيات والرهانات الثقافيّة والاقتصاديّة والجيوسياسيّة التي تعيشها في الوقت الحالي البلدان الفرنكفونيّة خاصّة منها الواقعة في إفريقيا والمتوسّط.

الورقة العلميّة للمؤتمر

تستعدّ تونس لتنظيم القمّة الثامنة عشر للفرنكفونيّة يومي19 و20 نوفمبر 2022 بجزيرة جربة بالجنوب التونسي تحت شعار "الاتّصال ضمن التنوّع، الرقميّة كعامل تنمية وتضامن داخل الفضاء الفرنكفوني"، وفي هذا السياق يعقد مركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة ندوة دوليّة تحت عنوان "الفرنكفونيّة والفضاء الإفريقي والمتوسّطي: أيّ مستقبل؟".

تحتفل القمّة بالتوازي مع هذا الحدث بالذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة الدوليّة للفرنكفونيّة (OIF) التي تضمّ 88 دولة وحكومة (54 عضوا، 7 شركاء، و27 ملاحظا) نصفها توجد في إفريقيا وستّ منها على الأقل تشرف على المتوسّط، وتحتلّ في معظمها مكانة حضاريّة وثقافيّة مهمّة، وتتمتّع بمخزون هائل من الثروات الطبيعيّة، إلى جانب مواردها البشريّة الشبابيّة متجاوزة 70 بالمائة من مجموع السكّان في الفضاء الفرنكفوني.

تمثّل الفرنكفونيّة مفهوما، وحركةً لغويّةً، وممارسةً اجتماعيّةً وثقافيّةً تحكم الصلات الجغراسياسيّة بين البلدان الأعضاء. وتحدّد المنظمة الدوليّة للفرنكفونيّة مصطلحها الرئيسي (Francophonie) بما هو مجموع الحكومات والبلدان والهيئات الرسميّة التي تشترك في استخدام اللغة الفرنسيّة في أعمالها وتبادلاتها. لقدتحوّل هذا المفهوم من مجرد حركة لغويّة–ثقافيّة إلى حركة جغراسياسيّة متمركزة حول الفرنسيّة كلغة عمل وتبادل وثقافة.

وبما أنّ مهام المنظمة الدوليّة للفرنكفونيّة تتمثّل في:

- تعزيز اللّغة الفرنسيّة والتنوّع الثقافي واللغوي،
- تعزيز التضامن بين الدول الأعضاء وشعوبها،
- تعزيز السلام والديمقراطيّة والتنوع الثقافي وحقوق الإنسان،

- ارساء أسس التعاون السياسي والاقتصادي،
- دعم التعليم والتدريب والتعليم العالي والبحث العلمي،

فمن المفترض أن تمثّل آليّة عقلانيّة في تحقيق شراكة عادلة، مثمرة ودائمة في الفضاء الإفريقي والمتوسّطي بحكم تقاطع الجغرافيا والتاريخ، وترابط المصالح السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة للأطراف.

لكن هل تحققت كل هذه المهام والغايات بالكيفيّات المناسبة وبالقدر الكافي؟

وهل كانت العلاقة بين الدول الأعضاء في منظّمة الفرنكفونيّة، سيّما بين الدول الإفريقيّة منها وبقيّة الدول الشريكة علاقة متكافئة ومنصفة؟

في ظلال هذين التساؤلين وفي ظلّ التحوّلات والتحديّات العالميّة الراهنة التي تواجه كافة أعضاء "الفرنكفونيّة"، تُطرح الإشكاليّة الرئيسيّة لهذه القمّة ولهذه الندوة المنعقدة بمناسبتها: أي مستقبل للفرنكفونيّة في هذا الفضاء المشترك؟

Argumentaire

La Tunisie est fin prête pour accueillir le XVIIIe Sommet de la Francophonie qui se tiendra sur l'île de Djerba les 19-20 novembre 2022 sous le thème de « Connectivité dans la diversité : le numérique vecteur de développement et de solidarité dans l'espace francophone». A cette occasion, le Centre de Recherches et d'Etudes pour le Dialogue des Civilisations et des Religions Comparées de Sousse organise un colloque international sous l'intitulé « **Francophonie et espace africain et méditerranéen : quel avenir?**

Le sommet de la Francophonie célèbrera parallèlement le 50ème anniversaire de l'Organisation Internationale de la francophonie (OIF) qui compte 88 états et gouvernements (54 membres, 7 associés et 27 observateurs) dont la moitié sont situés en Afrique et six au moins surplombent la Méditerranée. Cet espace afro-méditerranéen occupe une place civilisationnelle et culturelle importante, et bénéficie d'un capital naturel, et humain considérable dans lequel les jeunes représentent plus de 70% de l'ensemble de la population francophone.

La francophonie est à la fois un concept, un mouvement linguistique et une pratique sociale et culturelle qui régit les rapports géopolitiques. Dans sa première apparition, ce concept a été employé pour désigner l'ensemble des personnes et des pays utilisant le français dans leur vie quotidienne ou leur communication. Il acquiert son sens commun, ensuite, avec des intellectuels francophones (écrivains, journalistes et universitaires) voulant créer un espace d'échange et d'enrichissement mutuel. Plus tard, il acquiert une nouvelle dimension politique avec l'institution de l'Organisation Internationale de la Francophonie (OIF), qui

redéfinit la « Francophonie » (avec une capitale initiale) comme étant l'ensemble des gouvernements, pays ou instances officielles ayant en commun l'usage du français dans leurs travaux ou leurs échanges.Donc, ce concept a évolué, et est passé d'un simple mouvement linguistique à un mouvement culturel et éducatif puis à un mouvement géopolitique embrassant tous les défis de l'époque: le développement durable, la solidarité, le numérique et l'insertion professionnelle des jeunes.

Bâtir un espace francophone fondé sur la diversité culturelle et linguistique, renforcer la solidarité entre les États membres et leurs peuples, promouvoir la paix, la démocratie, la diversité culturelle et les droits de l'homme, instaurer des rapports de coopération politique et économique, soutenir l'éducation, la formation, l'enseignement supérieur et la recherche, tels sont les objectifs de l'Organisation Internationale de la Francophonie, censée d'assurer un partenariat équitable, fructueux et durable dans l'espace afro-méditerranéen, en raison de l'intersection de l'espace géoculturel et de l'interdépendance des intérêts politiques, économiques et sociaux des pays membres.

Ce colloque se propose de réfléchir sur l'avenir de la francophonie dans l'espace afro-méditerranéen. Il a pour objectif de cerner les enjeux que la francophonie soulève dans ce contexte mondial marqué par le bouleversement géopolitiques, avec les défis qui se posent dans plusieurs pays Francophones; défis culturels, scientifiques, sociaux, politiques et économiques.

(1) الجلسة الأولى:الفرنكفونيّة وجدليّة الحوار والهيمنة

الاربعاء 23 نوفمبر 2022

الخطاب الثقافي للفرنكوفونيّة والهيمنة

أ.د. رضا سلاطنية

أستاذ جامعي في علم الاجتماع

كليّة العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة – جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس / الجزائر

الملخّص

إن الحديث عن الفرنكوفونية في بيان العلاقة بين الخطاب الثقافي والهيمنة ترتبط بما تتبناه الفرنكفونيّة من خطاب سياسي من حيث المبدأ والمنشأ، حيث يبين التحليل السوسيولوجي أن ما يعرض من خطاب نظري (الدعوة الى التسامح والتعايش السلمى والاحترام المتبادل) وبين الممارسة الفعليّة (الهيمنة أحادية النظر التى عملت بمقتضاها فى تحقيق شراكة ملموسة غير متوازنة بين الفضاء الإفريقي والمتوسطي)، يوفّر استنتاجا أن المسافة لازالت بعيدة وأن مسالة الهيمنة مازالت معوقا رئيسا نحو تحقيق تعاونا مثمرا بين الدول المشكّلة للفضاء الفرنكفوني تحت بند الشراكة المتساوية.

تمثل الثقافة رافدا أساسيا للتفاهم بين الشعوب والدول، وهي بهذا تمثل – من حيث المبدأ– وسيلة لتجاوز الممارسات المهيمنة بين الأطراف المتعاونة، غير أن ملامح الهيمنة في الخطاب الأفقي بين مكوّنات الفرنكفونيّة تتّضح جليّا عند تحليل بنيات السياسات الثقافيّة وتجليّاتها العمليّة.

نسعى في ورقتنا الى التعرّف على مستويات الهيمنة في الخطاب الثقافي الفرنكفوني.

الكلمات المفتاحية: الفرنكفونية – الخطاب الثقافي – الهيمنة – الممارسة الفعلية.

الفرنكفونية "حيز للتعاون" أم أداة نيوكولونياليّة؟

أ.محمد كشت

باحث في الحضارة

مركز البحوث والدراسات بسوسة / تونس

الملخّص

تروم هذه الورقة المساهمة بمقاربة في الندوة الدولية: الفرانكفونية والفضاء الإفريقي والمتوسطي: أي مستقبل؟ وتندرج على وجه الدقة في سياق المحور الرابع بعنوان :الفرانكفونية بين الخطاب الثقافي والهيمنة الاقتصادية والثقافية.

ولعلنا لا نبالغ إن اعتبرنا إشكالية هذا المحور أساسية وجوهرية في سياق ندوة الفرانكفونية فلا شك أن الرأي العام العربي والإفريقي والمتوسطي يشقه الانقسام حول هذه المسألة بين فريق يذهب إلى أن الفرانكفونية هي فعلا فضاء للحوار والتعاون الثقافي والاقتصادي بين الشعوب والدول التي تعتمد الفرنسية لغة رسمية أولى أو ثانية وبين فريق مقبل يرى أنها ليست سوى أداة في يد قوة كولونيالية قديمة تروم استدامة السيطرة بوسائل غير تلك التي اعتمدتها إبان الحقبة الكولونيالية المباشرة .

ولئن انحاز كاتب الورقة إلى الشق الثاني فإن ذلك لم يمنعه من التسلح بالموضوعية العلمية التي ستدفعه إلى اجتراح طريق ثالث يبتعد به عن الفرنكوفوبي francophobie فيما هو يتخذ مسافة من الفرانكفونية francophonie.

الكلمات المفتاحية: نيوكولونيالية – هيمنة – فرنكفونية – تعاون – فرنكفوبيا.

تحديّات الفرنكفونيّة في غرب إفريقيا

أ.د. محمّد سالم الصوفي

المدير العام للمعهد الثقافي الإفريقي العربي

وزير مفوّض بالأمانة العامّة للجامعة العربيّة/

سفير مالي سابقا / موريتانيا

الملخّص

سنتناول هذا الجانب من الموضوع العام للندوة من خلال الحديث عن جملة من النقاط منها: مستقبل الفرانكوفونية في ظل انحسار النفوذ الفرنسي في العديد من دول غرب افريقيا وتنامي الشعور المعادي لباريس في تلك الدول لأسباب منها: فشل السياسات الفرنسية في منطقة الساحل الافريقي مثلا علاقات فرنسا مع الأنظمة الاستبدادية على حساب المبادئ الديمقراطية المعلنة التدخل المكشوف في صناعة الأنظمة الحاكمة من المحافظة على مصالحها. توجه بعض الدول الفرانكوفونية إلى الإنضمام لمنظمة الكومنولث الغابون والتوغو منتصف السنة الحالية وقبلهما رواندا سنة 2009.

الكلمات المفتاحية: مستقبل الفرنكفونية – النفوذ الفرنسي– الساحل الافريقي – الكومنولث.

(2) الجلسة الثانية: الفرنكفونية وسؤال الهويّة

الاربعاء 23 نوفمبر 2022

Mémoire collective et représentations sociales de la France et de la langue française en Tunisie

Dre. Kaouther SOUISSI

Maître-assistante et chercheuse en psychologie sociale

CEREDIREC - Sousse / Tunisie

Résumé

La France et la langue française ne cessent de mobiliser des souvenirs et des discours forts contradictoires chez les Tunisiens. Ces souvenirs du passé relatent des épisodes historiques importants dans l'histoire de notre pays, interrogeant les traces de ces épisodes dans la pensée sociale. L'objectif de notre travail est d'interroger la manière dont la France et la langue francaise sont, aujourd'hui, pensées et ressenties dans la mémoire collective des Tunisiens et quelle identité elles dévoilent. Nous soutenons l'hypothèse que les représentations sociales de la France et celles de la langue française jouent un rôle emblématique dans la transmission de la mémoire collective de la guerre et de la colonisation, des traumatismes physiques et psychique, mais aussi celle de la période éclairée et moderne du pays. La construction sociale des souvenirs liés à un évènement historique se fait dans le cadre d'une identité sociale laquelle procède par un travail de tri et de reconstitution d'informations compréhensibles du passé et surtout compatibles avec l'identité du groupe social. De fait, la mémoire collective n'est pas stable puisqu'elle est toujours affectée par les préoccupations présentes des individus et leurs insertions sociales. Ainsi, si la France constitue aujourd'hui pour les jeunes tunisiens une opportunité, un endroit où l'on peut gagner sa vie et cultiver ses talents scientifiques et sociaux, elle ne l'est pas, semble-t-il, chez les anciennes générations. Quels souvenirs seront, alors, éveillés, et quels évènements seront restitués dans la mémoire collective des Tunisiens, lorsqu'on les sollicite à se prononcer sur la France et la langue française ? Y a t-t-il un effet de génération? Effet qui module le contenu et les affects de la mémoire collective. Afin de répondre à ces questions nous avons interrogé des Tunisiens en leur demandant d'indiquer les trois idées qu'ils considèrent comme les plus importantes en pensant à la France puis à la langue française puis d'indiquer sur une échelle de Likert leurs émotions à l'égard de ces deux objets représentationnels. Les résultats ont montré que la mémoire collective de la France diffère de celle de la langue française, elle est aussi sélective et participe à la construction d'une identité spécifique de chaque génération. L'étude de la mémoire collective permet de compredre les mécanismes acteurs de l'histoire de notre pays, la mémoire évolue avec l'histoire et la francophonie semble avoir réussi à retrancher de cette mémoire les traumatismes de la colonisation.

***Mots clés** : mémoire collective – Tunisiens- effet de génration - France, langue française – identité – francophonie.*

ثقافة الشباب وسؤال الهويّة في المجتمعات الفرنكفونيّة

د. ماريز يونس

أستاذة مساعدة وباحثة في علم الاجتماع بالجامعة اللبنانيّة / معهد العلوم الاجتماعيّة

ورئيسة الشبكة الدوليّة لدراسة المجتمعات العربيّة / لبنان

الملخّص

الشباب هم فئة عمرية تحددها اليونسكو بين سن 15 و25. لكن هذا العمر كان موجودا عبر التاريخ دون أن يُستعمل تعبير "الشباب" سابقا. أما انتشار استعماله حديثا فيعود الى الاتساع المتنامي للمسافة العمرية بين سن البلوغ (puberty) وسن الرشد (adulthood). وهذا الاتساع سببه كما هو معروف التأخر في سن الزواج من جهة ومتابعة الدراسات الثانوية والجامعية من جهة ثانية. لكن العلاقة بين العمر وأنواع السلوك الاجتماعي، ليست آلية. يجب البحث عن تمرد الشباب في "ثقافة الشباب". وهي ظهرت بحسب بيتر لويس في مطلع الخمسينات مع ظهور أنواع جديدة من الفنون والطقوس واللغة وأنماط اللباس في الخمسينات. كما رسم بارسونز بعض معالم ثقافة الشباب لجهة الانتساب الى مجموعات الأقران ابتعادا عن الأهل في مسعى لاستقلالهم عنهم. بل شبّه هيديج العلاقة بين الشباب والراشدين مثل العلاقة بين التابع والمسيطر، والمسيطر هنا هم الراشدون. تحمل ثقافة الشباب بعدا عالميا، سيما مع حضور تكنولوجيا الاتصالات، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، وكان مصطلح جيل (generation Y) و(I-Generation) و(Data-Generation) الأكثر تعبيرا عن هذا البعد العالمي للثقافة الشبابية. في المقابل، لا يعني أن الشباب يحمل الهوية نفسها في مختلف المجتمعات. فنزعات الشباب وسلوكياتهم تتأثر بالضرورة بالسياق الاجتماعي السياسي الذي يتفاعلون معه.

في المجتمعات الفرنكفونية ينتقل الى الشباب إرث ثقافي يعود الى الثورة الفرنسية وما حملته من أفكار وقيم مرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والقانون. ثم جاءت ثورة أيار الطلابية في العام 1968 في فرنسا فألهمت المجتمع الفرنسي والمجتمعات الفرنكوفونية عموما بالنزعة الى التغيير. وقدمت تلك الثورة قيما فكرية تحررية للشباب، وتحررا من جميع القيود، وكأنها كانت كما يقول سارتر ثورة "على الأب العجوز". الذين عايشوا تلك الأحداث من أبناء المجتمعات الفركوفونية، عن بعد وعن قرب، استلهموا ثورة الطلاب. واستلهموا أيضا النزعات اليسارية والجذرية والنقدية التي سادت العلوم الاجتماعية والفلسفة الفرنسية، في الستينات والسبعينات. وقد حملوا لاحقا هذه الأفكار الى بلادهم، خاصة أولئك الذين مارسوا التعليم الجامعي. فنقلوها الى طلابهم، جيلا بعد جيل. وكتبوا الكثير من الأعمال الأكاديمية وغير الأكاديمية خلال تلك الفترة. كما أن الذين تشربوا الثقافة الفرنسية يتابعون الإنتاج الفكري الفرنسي والإعلام الفرنسي. ويتنقل الكثيرون بين بلدانهم وفرنسا. لقد تكونت النخب الحاكمة في البلدان الفرنكوفونية من "خريجي" الثقافة الفرنسية، حالها كحال المثقفين والأكاديميين والمعارضين وصولا الى الشباب. بل تعزى الحركة النقابية في هذه البلدان حيث وجدت الى الإرث الفرنسي. والنقابات لعبت دورا مهما في انتفاضة تونس مثلا.

تهدف هذه المداخلة الى تسليط الضوء على ثقافة الشباب في المجتمعات الفرنكوفونية والإرث التغييري الذي يحملونه.

الكلمات المفتاحية: الشباب – الثقافة – المجتمع الفرنسي – الفرنكفونية – التغيير.

الفرنكوفونيّة وسؤال الهويّة في جيبوتي

أ.آدم الشيخ حسن

صحفي وباحث وكاتب في الشأن السياسي/ الصومال

الملخّص

تعتبر جيبوتي من الدول التي إستعمرت من قبل فرنسا، كما تمتلك عضوية فاعلة في المنظومة الفرانكفونية والتي تتجلي بوضوح من خلال مشاركاتها في فعاليات وبرامج المنظمة . تقع دولة جيبوتي في القرن الإفريقي وعلي الشاطئ الغربي لباب المندب وهي دولة مهمة في شرق إفريقيا لما تتميز به من خصوصية جيوإستراتيجية وسياسية، وسمي بهذا الاسم أثناء الاستعمار الفرنسي الذي كان جاثما على هذا الجزء من ساحل الصومال منذ 1862م، ولكنه منذ استقلاله عن فرنسا سنة 1977 صار هذ ا الإقليم يعرف باسم جمهورية جيبوتى. وبطبيعة الحال قد تأثرت جيبوتي بالثقافة الفرنسية تأثيرا لا تخطئه العين، وانتشرت اللغة الفرنسية في كل مفاصل الحياة في البلاد . وعلى الرغم من وجود عدد من اللغات "العربية والصومالية والعفرية " إلا أن الفرنسية تطغي علي اللغات الأخري بحكم أن المعاملات الرسمية تتم عبرها وكذلك التعليم في المدراس النظامية والمعاهد العليا والجامعات. عانت جيبوتي ولاتزال تعانى كثيرا من التعقيدات فى تشخيص هويتها، إذ تباينت المدارس وتضاربت الافكار حول جدلية أصل الشعب الجيبوتي وهل هو منسجم فيما بينه وينحدر من أصل واحد أم أنه متعدد في جنسه كتعدد ثقافاته وألوانه. وبما أن المجتمع الجيبوتي مجتمع شفوى لا يقيم للكتابة وزنا لايوجد ما هو مكتوب من شأنه الجزم فى الإتجاهات المختلفة حول الأصل، وبالتالى كل ما يتوفر حاليا هو إجتهادات شخصية وإستنباطات متواضعة عن المرويات والشفهيات التاريخية، والتى معظمها لم تسلم من الأساطير والتزييف مما ألقى بظلاله على مصداقية تلك الروايات المروية المتوارثة كابرا عن كابر. لذلك يكمن الخلاصة في الأمر بأن الهوية الوطنية الجيبوتية مركبة، وتحددها عناصر من الدين الإسلامي والثقافة المتمثلة بالصومالية والعفرية بإعتبارهما اللغات المحلية المسيطرة على الشارع، وكذا الثقافة الفرنسية التي إنتشرت بفضل الإستعمار وإستثناره في ملف إدارة شؤون الدولة أثناء تشكّل الهوية الجيبوتية. يعد تأثير اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية على الهوية الوطنية في جيبوتي من الإشكالات التي حاول الباحثون في المنطقة دراستها مبكرا، ومع ذلك لا يزال الموضوع يحتاج إلي مزيد من البحث والتنقيب لفهم مدي تأثيره على المسارات السياسية والثقافية والإجتماعية، ولهذا يحاول الباحث في هذه الورقة تسليط الضوء علي الفرانكفونية وتأثيرها علي الهوية الوطنية في جيبوتي.

الكلمات المفتاحية: جيبوتي– الهوية الوطنية — الفرنكفونية – المرويات التاريخية – الثقافة العفرية — الفرنسية.

الهجرة في الفضاء الفرنكفوني: الإشكالات والأبعاد

أ.د. فوزي بن دريدي

أستاذ تعليم عال في علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية

جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس/ الجزائر

ومدير كرسي الالكسو لدراسات المجتمعات العربية

الملخّص

يمثل فعل الهجرة قرارا شخصيا للانتقال المؤقت او الدائم من مكان الى آخر، هذا الانتقال يعطي للفرد (بالمفهوم السوسيولوجي) مجالا للتفتح على الآخر الذي قد يكون مختلفا دينيا وثقافيا وفكريا.

فعل الهجرة —في حد ذاته– هو فعل إيجابي، باعتبار أنه يتجاوز فكرة التمحور حول الذات والانغلاق عليها –بما ينتجه من قلة أفق وتعصب–، وحتى إن اختلفت أشكال الهجرة، فإن أخطرها سيكون مرتبطا بالهجرة غير النظامية.

إن الهجرة في الفضاء الفرنكفوني هي عمليّة كاملة تتخذ ميكانيزمات وأليّات تحدّد ملمحها و هويّتها الخاصة، لا تبتعد من علاقة الأنا المحمّلة بالثقل التاريخي، وفي نفس الوقت بالأمل في تحقيق متطلّبات الأنا (بالمفهوم السوسيولوجي)، ممّا يدعونا الى القول أنّها عملية لها دلالات وأبعاد، وليست مجرد انتقال زمكاني ومن فضاء الى فضاء.

نسعى في ورقتنا هذه الى التعرف على إشكالات وأبعاد الهجرة في الفضاء الفرنفكوني استنادا على الأدبيات العلمية المتاحة.

الكلمات المفتاحية: الهجرة –الفضاء الفرنكفوني – الانتقال الزمكاني.

الفرنكفونيّة وسوسيولوجيا الهويّة

د. منذر الطمني

أستاذ مساعد وباحث في علم الاجتماع بالمعهد العالي للتنشيط الشبابي والثقافي

جامعة تونس/ تونس

الملخّص

تبحث هذه الورقة في سوسيولوجيا الهوية ضمن الفضاء الفرنكفوني الذي تتجلى فيه الممارسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في عالم متغير ومتحول. الهوية الفردية والجماعية تعكس الثبات والتغير ولا تتشكل من العدم آو الفراغ، إنما هي عملية بناء تبرز ارتباط وتواصل الأفراد والمجموعات ببعضهم البعض وبالآخرين. الفضاء الفرنكفوني تتشكل عناصره من المحددات الجغرافية والتاريخية والثقافية بالمعنى الانثروبولوجي والاجتماعي بالمعنى السوسيولوجي،حيث أن هذه المحددات تتضمن أشكالا من التفاعل والتعاون وأشكالا أخرى من الصراع والتوتر.

إشكالية البحث: تطرح هذه الورقة البحثية مسألة الهوية ضمن الفضاء الفرنكفوني حيث التساؤل عن أهمية التفاعل والتواصل بين المجتمعات وتأثيراته في مستوى الأفعال والسلوكيات والتمثلات ثقافيا واجتماعيا.

المنهجية المعتمدة في البحث: تحليل ملامح الفرنكفونية من خلال متغيرات ترتبط بالأفعال والسلوكات والقيم الاجتماعية الفردية والجماعية، لفهم تشكل الهوية في الفضاء الإفريقي والمتوسطي ضمن التحولات والتغيرات التي يعرفها العالم اليوم.

المقاربة النظرية المعتمدة في البحث: نعتمد على المقاربة التفهمية التي تستكشف أصناف الفعل الاجتماعي من خلال الممارسات والقيم والمواقف والانتظارات داخل الفضاء الفرنكفوني. ويعد ماكس فيبر عالم الاجتماع الألماني رائد هذه المقاربة التي تهتم بالفعل الاجتماعي وتأويله وتفسيره. ويقصد بالفعل سلوك الفرد أو الجماعة أو المجتمع، مهما كان ذلك السلوك ظاهرا أو ضمنيا صادرا عن ذوات الأفراد أو كان نتاجا لعوامل خارجية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تشخيص وتحليل وفهم واقع الفرنكفونية وتحول الهويات الاجتماعية، الثقافية في إفريقيا والمتوسط لمحاولة استشراف آليات وميكانيزمات واستراتيجيات التواصل والتفاعل من أجل رسم أسس العيش المشترك بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.

النتائج المرتقبة للبحث: يستكشف أصناف الفعل الاجتماعي الثقافي افريقيا ومتوسطيا ودور الفرنكفونية في إنتاج وإعادة إنتاج عناصر الهوية. الهوية ليست كيانا جامدا بل تتضمن عناصر الثبات والتحول والتغير ضمن التفاعل والتواصل الاجتماعي والثقافي.

الكلمات المفتاحية: الهوية – الفعل الاجتماعي – التفاعل – التواصل – العيش المشترك

Francophonie et interculturalité: Monde Arabe, Afrique noire

Pre. Zahida Darwiche Jabbour

Littérature française et essayiste

Secrétaire générale de la commission nationale pour l'Unesco /Liban

Résumé

Le Monde arabe et l'Afrique noire sontliés par des liens historiques et font face actuellement à des défis semblables imposés par la mondialisation qui tend à être hégémonique, c.à.d. à l'opposé de la civilisation de l'universel prônée par la francophonie telle que l'a définie un de ses fondateurs Léopold Cedar Senghor, en 1962.

La littérature francophone constitue, certes, un vecteur de dialogue entre ces deux mondes. Aussiserait-ilintéressant de s'interrogersur la situation de cette littérature et sur celle de l'écrivain francophone tant dans son pays d'origine qu'en France, et par conséquent, d'aborder des questions relatives à la réception, à l'édition et à la circulation du livre, en tenant compte du progrès des technologies de la communication et de ses conséquences dans le domaine de la production littéraire, d'une part, et de l'emprise de plus en plus hégémonique de d'anglais au-dépens des autres langues.

Les concepts de métissage, d'écriture nomade, et de citoyen du monde feront l'objet de notre réflexion comme l'expression d'une culture fondée sur le respect de la diversité dans un monde global.

Mots clés *: Francophonie – littérature - dialogue - monde arabe - Afrique noire.*

(4) الجلسة الرابعة: الفرنكفونيّة ومسألة اللّغة

الأربعاء 23 نوفمبر 2022

الفرنكفونيّة ومشكل الازدواجيّة اللغويّة والثقافيّة في البلدان الإفريقيّة

د. مصدّق الجليدي

أستاذ محاضر في الحضارة الإسلاميّة

مركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات بسوسة / تونس

الملخّص

جاء في الورقة العلمية للندوة الراهنة أن من مهام الفرنكفونية "تعزيز حضور اللّغة الفرنسية والتنوع الثقافي واللغوي في الفضاء الفرنكفوني".

هذه المهمة التي تعلنها منظمة الفرنكفونية تفترض أحد أمرين:

إما أن الفضاء الذي تتوجه إليه خارج فضائها التاريخي التقليدي فضاء بكر خال من الثقافات واللغات والسكان ولا تاريخ عمراني له ولا حضارة، وأنها ستعمّره أو تستعمره بسكان تجلبهم من مكان آخر (من أوروبا مثلا) وتجعل الفرنسية لغة لهم والثقافة المحمولة في هذه اللغة ثقافة لهم.

أو أنها تريد خلق واقع ازدواجية لغوية وثقافية في شعوب وأمم ودول الفضاءات الجديدة التي تتوسع فيها الفرنكفونية مثل فضاء القارة الإفريقية التي لم تعرف الفرنسية بتاتا أو لم يعرفها إلا بعض نخبها القليلة قبل قدوم الاستعمار إليها. فهذه إذن فرنكفونية مفروضة بقوة الحديد والنار.

بطبيعة الحال الحالة الثانية هي الحالة الواقعية التي حصلت فعلا في إفريقيا الاحتلال الفرنسي، ومن بينها دول المغرب العربي الذي سنتخذه نموذجا لفحص حالة الازدواجية اللغوية والثقافية فيه منذ حوالي القرن والنصف قرن.

والمشكل الذي تطرحه هذه الورقة هي: إلى أي حدّ يمكن الانتقال مع الفرنكفونية في إفريقيا عموما وفي المغرب العربي بصفة أخص من الحالة الكولونيالية والما بعد كولونيالية إلى حالة ديكولونيالية، حالة الشراكة والندية والتعاون والإنصاف؟

الكلمات المفتاحية: الازدواجية اللغوية – الفرنكفونية – الاتفاقية الثقافية التونسية الفرنسية – النظام التربوي التونسي – التعريب.

L'enseignement du français à l'épreuve du sens: vers une révolution copernicienne qui réenchante l'école républicaine tunisienne

Dr. Yassine ZOUARI

Enseignant-chercheur en Sciences de l'Education FSHST - Tunis

Laboratoire PHILAB, Groupe «Education et culture » / Tunisie

Résumé

Les mutations connues au sein de la postmodernité mettent en fragilité les repères de l'éducation moderne au point d'en susciter une crise de sens qui irritait certains systèmes éducatifs depuis quelques décennies. Dès lors, en quoi la réhabilitation du sens de l'éducation scolaire au 21ème siècle exige un renouveau pédagogique profond qui réconcilie la professionnalisation des métiers de l'enseignement avec l'exigence du sens, celle de la « saveur des savoirs » (Astolfi, 2008), de la valeur de la chose enseignée (Forquin J.-C., 1996) et de la médiation, exigence indissociée de la pédagogie en tant que praxis (F. Imbert 2000, C. Castoriadis 1996) ?

C'est sous cet angle que l'enseignement du français en Tunisie mérite d'être valorisé en tant qu'ouverture au monde, horizon de l'universalisable et expression du visage identitaire pluriel de l'école républicaine tunisienne. Dans un premier temps, nous élucidons l'ancrage du rapport à la langue française en Tunisie dans la pensée arabe progressiste de la Renaissance du 19èmesiècle, d'abord comme source d'inspiration pour une Renaissance pédagogique et pour la création de l'éducation scolaire moderne (At-Tahtäwi 1834, 1873 ; Khayreddin Tunsi 1867), puis comme indicateur de sécularisation culturelle (Käcem Amin 1899, 1900 ; Ali Abderräzek 1925) et expression d'une formation scolaire exigeante ayant réussi à relever le défi de nationalisation de l'enseignement à travers la réforme de 1958 et à assumer les valeurs de la modernité, comme en témoigne la réforme de 1991. Dans un second temps, nous montrons comment une révolution pédagogico-culturelle réhabilitant le visage identitaire pluriel tunisien, mis à l'épreuve rude des *« identités meurtrières »* et en proie à la *« Sainte ignorance »*, est la voie royale pour en finir avec le danger du fanatismeet de l'extrémisme violent et entreprendre la démocratisation de l'enseignement. Ainsi dans une société tunisienne en pleine mutation, incertitude et ambition démocratique, l'engouement pour la langue de Molière, Rousseau et Voltaire et par-delà pour les valeurs de la francophonie et de la démocratie, devrait s'inscrire dans une révolution pédagogique faisant graviter les pratiques enseignantes autour du rapport « élève – savoirs/compétences », voire « élève – culture ». Cette révolution copernicienne en éducation requiert, entre autres, l'usage didactique des TICs et leur mise au service de l'accès à la haute culture./.

***Mots clés** : modernité – école – inculture – pédagogie - enseignement du français - vivre ensemble - identité plurielle.*

الفرنكفونيّة في موريتانيا بين القبول والرفض

د. فاطمة محمّد بوتبيب

أستاذة متعاونة في القانون والعلوم السياسيّة بكليّة العلوم القانونيّة والاقتصاديّة

الجامعة العصريّة – نواكشوط / موريتانيا

الملخّص

لئن ظهر مصطلح الفرنكفونية في أواخر القرن التاسع عشر، في فرنسا، لوصف الفضاء الجغرافي الجامع بين الناطقين بالفرنسية في العالم، فإن فإن المشروع الفرنكوفوني وُلد بفضل إرادة أربعة زعماء من الجنوب – هم الحبيب بورقيبة (تونس)، وليوبولد سنغور (السنغال) وحماني ديوري (النيجر) وإضافة إلى الأمير نورودوم سيهانوك (كمبوديا) ويحتل موقع الصدارة في رؤيتهم طموحهم الى الاستفادة من استخدام اللغة الفرنسية مما يعزز التضامن، والتنمية، والتقارب بين الشعوب.

وبناء على ذلك، وقّعت يوم 20 مارس 1970، بنيامي في النيجر، 21 دولة على اتفاقية إنشاء وكالة التعاون الثقافي والتقني لتعزيز التعاون في مجالات الثقافة والتربية والبحث. وفي سنة 1998 أطلق على تلك الوكالة اسم الوكالة الحكومية الدولية للفرنكفونية، ثم اصبحت ابتداء من سنة 2007، تدعى المنظمة الدولية للفرنكفونية. وينص ميثاق الفرنكفونية على أن رسالة المنظمة الأساسية هي تجسيد التضامن الفعال بين الدول والحكومات الممثلة بهذا الفضاء الجغراسياسي، وهي واعية بالروابط والقدرات التي يتيحها الاشتراك في استعمال اللغة الفرنسية والانخراط في القيم الكونية. وعلى مستوى بلدنا موريتانيا لا يتوقّف الجدل حول هيمنة الثقافة الفرنكوفونية منذ استقلالها عام 1960 بعد احتلالها من قبل الفرنسيين قرابة ستّة عقود. ورغم مصادقة الدستور على العربي، لغة رسمية للبلاد منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، الا أن اللغة الفرنسية لا تزال مسيطرة على المناهج التربوية الى اليوم. حيث ظلّت قضيّة التعريب في موريتانيا مثار جدل سياسي وعرقي منذ استقلال البلاد عن فرنسا عام 1960.

وبعد سبع سنوات من الاستقلال، حاول الرئيس الأسبق المختار ولد داداه إدخال اللغة العربية كمادة تدرس في المدارس النظامية، الأمر الذي أثار حفيظة مثقفي الأقلية الزنجية الذين اعترضوا على عملية التعريب، وأدى الأمر إلى مواجهات عرقية سقط فيها قتلى وجرحى. منذ ذلك التاريخ ظل التعريب مثار قلق وتشنج في العلاقة بين الأغلبية العربية والأقلية الزنجية، قبل أن يقوم النظام العسكري الذي حكم البلادن بعد أوّل انقلاب تعرفه البلاد سنة 1978، باعتماد نظام تعليمي مزدوج، ثم بموجبه فتحت مدارس فرنسية وأخرى عربية، فانقسم السكان حسب الأعراق بين تلك المدارس، مما قاد بعد عقدين الى تخرّج جيلين أحدهما عربي تلقى كامل تعليمه باللغة العربية والآخر زنجي تلقّى تعليمه باللغة الفرنسية، وبين الفريقين كان الانفصام واضحا وكانت القطيعة كاملة.

الكلمات المفتاحية: الفرنكفونية – اللغة الفرنسية – التعريب – جدل سياسي – جدل عرقي.

(5) الجلسة الخامسة: الفرنكفونيّة والقضايا السياسيّة والاجتماعية

الأربعاء 23 نوفمبر 2022

الفرنكفونيّة وحوار الحضارات بين الممارسة والوظيفة

د. لسعد العياري

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالقيروان وباحث – جامعة القيروان / تونس

الملخّص

شكل الارتباط الوثيق بين الشرق والغرب نقطة لارتكاز الاجتماع الإنساني وتشريعا إيديولوجيا يعقدان الصلة بين ما هو ذاتي وبين ما هو موضوعي صرف، ومنهما تفرّعت إشكاليات العلاقة بين مختلف الثقافات والحضارات وطفت على السطح معضلة الإنسان كائنا انطولوجيا من الناحية الإبستمية والمعرفية.

ولقد انتبهنا في هذه المداخلة إلى هذه التداعيات الثقافية والدينية بما فيها من مقوّمات الهوية للمحافظة على مركزيّة الموقف الإنساني من الاجتماع البشري، وقد وجب التمييز هنا بين مفهومين هما الحوار في مقابل الصراع بما تتضمنه من رؤية تكميلية وتوجيهيّة لما هو فعل مدني حيث تتّخذ بعدها الطبيعي عن طريق القوّة الواجب وجودها للحدّ من طبيعة الإنسان التي تخضع لقوانين أصليّة محركة لجدليّة التاريخ وفاعلة في السياسة العامة والتي تطلبت ضرورة وجود مجتمع بشري متمدّن امتزجت فيه الرؤية السياسية بالرؤية الفكرية وألحّت بعض التيّارات الفكريّة في تأصيلها لمصطلح الفرنكفورتية على إشراك اللغة في بسط نفوذ السياسة لاستجلاب المشروعية الاستعمارية والسيطرة الجغرافية والاقتصادية وهو ما قادنا إلى إعادة فهم حقيقة الرابط اللغوي في علاقته بالمقومات التاريخية والاجتماعية ، فهل هو ارتباط الأصل بالفرع أو هو تناسق الجزء والكلّ؟

وفي هذا السياق تبحث المداخلة في مختلف مراحلها المفهومية والدلالية عن طبيعة مصطلح الفرنكفونية وخلفياته الايديولوجية والسياسية. فهل تسعى الفرنكفونية إلى إقامة علاقات مشتركة بين الدول والشعوب قائمة على مبادئ التكافئ والندية والهوية القومية أم أنها تهدف إلى إبداع متصور جديد لمعنى الاستعمار ضمن منطق الهيمنة على الشعوب من باب اللغة وبجميع الوسائل الممكنة.

الكلمات المفتاحية: حوار– الهوية – الاجتماع الانساني – الاستعمار.

الحضورالفرنكفوني في شمال إفريقيا وسؤال العلاقة مع الآخر: دراسة في العلاقات الجزائريّة الفرنسيّة

د.بلال قريب

أستاذ محاضر ورئيس قسم بكليّة الحقوق والعلوم السياسيّة

جامعة محمّد خيضر بسكرة / الجزائر

الملخّص

استطاعت الفرانكفونية كمنظمة في جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية في عديد من الدول الإفريقية كلغة أولى أو كلغة ثانية، وعليه نجد الحضور الفرنكفوني بقوة في القارة الإفريقية على أساس المستعمرات الفرنسية وكذلك للنسبة الكبيرة في الاستخدام اللغة الفرنسية من طرف شعوب القارة، وتسعى فرنسا للحفاظ على مكسب استخدام اللغة الفرنسية في دول القارة وخاصة دول شمال إفريقيا (الجزائر، تونس والمغرب...)، حيث تنتهج فرنسا سياسة فاعلة لتطوير الفرنكوفونية، وتقدم الفرنكوفونية باعتبارها حيزاً للتعاون على الصعيد التعليمي والسياسي والاقتصادي دعما قيما من أجل الحفاظ على الفرنسية لغة دولية، لكن ما يؤرق فرنسا هو عدم انضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للفرانكوفونية، وهذا ما طرح تساؤلات في الوسط السياسي والإعلامي الفرنسي وكذلك بالنسبة للسلطات الفرنسية، حيث تعتبر بعض الأصوات الداعمة أن بقاء الجزائر خارج أسوار المنظمة يعد مفارقة كونها ثالث بلد يتحدث الفرنسية في العالم، في حين يعتقد معارضون أنّ الانضمام يعني الخضوع لفرنسا ولمصالحها، بالإضافة إلى توجه الجزائر نحو استخدام اللّغة الانجليزية محل اللغة الفرنسية في التعاملات الإدارية وعلى مستوى التعليم بشقيه العالي والتربوي، طرح تساؤلات حول مستقبل علاقة الجزائر مع الآخر والتي هي فرنسا. وعليه السؤال الذي يطرح نفسه:

إلى أي مدى يمكن القول بمتانة العلاقات الجزائرية الفرنسية في ظل توجه الجزائر نحو التخلي عن استخدام اللّغة الفرنسية بما يضر بأهداف الفرنكفونية في شمال إفريقيا؟

الكلمات المفتاحية: الفرنكفونية – اللغة الفرنسية – افريقيا – التعليم – الجزائر – اللغة الثانية.

الفرنكفونيّة والتحكّم في السياسات اللغويّة للدول : المغرب أنموذجا

د. لحسن عيا

اللغة العربيّة واللسانيّات / المغرب

الملخّص

تزامنا مع الندوة الدولية التي أعلن عنها مركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة تونس، في موضوع: "الفرنكفونية والفضاء الإفريقي والمتوسطي: أي مستقبل؟ يومي 26-23 نوفبر2022، نروم من خلال هذه الورقة العلمية المعنونة ب: "الفرنكوفونية والتحكم في السياسات اللغوية للدول-المغرب أنموذجا-

الوقوف عند المد الفرنكفوني بالمغرب وانتشار اللغة الفرنسية في التعليم والإعلام والإدارة، كما سنقف من خلالها عند الخلفية التاريخية للغات بالمغرب وبدايات المشروع الفرنكفوني وأهم محطاته وأهدافه وطرق محاربته للغة العربية والهوية الوطنية وكيفية تحكمه في السياسات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: الفرنكفونية- السياسات اللغوية – التعليم- الاعلام – اللغة العربية.

(6) الجلسة السادسة:الفرنكفونيّة والتربية والبحث العلمي

الخميس 24 نوفمبر 2022

De la création littéraire dans les ateliers d'écriture : nouvelles orientations didactiques en langue française

Dre. Souheila Hedid

Professeure universitaire en linguistique,

Université frère Mentouri- Constantine 1 / Algérie

Résumé

La crise sanitaire de la COVID 19 et l'adoption de l'enseignement à distance ont favorisé une communication assez particulière et ont instauré les assises d'un enseignement singulier de la création littéraire et la créativité linguistique francophone en version numérique. Dans cette perspective, les apports des neurosciences cognitives sont remarquables, le cerveau apprend plus rapidement et mémorise plus efficacement lorsqu'il est sollicité différemment. Les banques de données numériques et les bibliothèques digitales ont imposé de leur côté de nouvelles pratiques que la didactique des langues a rapidement saisi pour qu'elles soient exploiter en classe. L'étude met l'accent sur la créativité littéraire en langue française. Elle se base sur des corpus authentiques tirés des ateliers d'écriture animés par des écrivains connus sur Internet et d'autres présentés par des enseignants formateurs dans des centres de formation, universités .L'enseignement de la littérature passe ainsi par de nouveaux canaux de transmission didactiques. Le numérique monopolise le monde de l'éducation et de l'enseignement universitaire et semble investir aussi l'univers littéraire. L'enseignant animateur devient le meilleur profil à adopter, ce profil permet aux deux acteurs de l'acte didactique d'être plus proches et le travail plus facile à effectuer. Les ateliers d'écriture à distance sont, aujourd'hui, une des pratiques didactiques les plus sollicitées. Beaucoup d'écrivains et de formateurs assurent des ateliers sur Internet. Après le choix du thème, les participants s'inscrivent et s'engagent dans un apprentissage particulier et spécifique, qui répond précisément à leurs besoins. La création devient dans ce contexte conditionnée car orientée selon les exigences du formateur et ses propres choix et intérêts. Dans cette perspective, des questionnements épistémologiques se posent et interrogent la dimension de la création littéraire. Comment l'appréhender dans ce contexte didactique personnalisé et particulier ? À quoi correspondent les productions des apprenants et comment se définissent les littératures et les cultures qui y découlent ? Ce type d'enseignement rend-t-il plus productives les créations littéraires ?

L'échafaudage méthodologique de cette recherche repose sur une observation participante, où nous prenons part à des ateliers d'écriture animés par des auteurs ou des enseignants formateurs. L'objectif est de relever tous les éléments contextuels qui entourent la création littéraire et de suivre les différentes configurations de l'enseignement/apprentissage de la littérature dans un contexte assez particulier.

***Mots clés** : enseignement à distance - création linguistique – francophonie - atelier d'écriture - numérique.*

La pluridisciplinarité entre les sciences sociales (L'apport des langues étrangères) dans le monde et l'espace francophone
L'Algérie comme exemple

Dre. Souad Hamani

Chercheuse Crasc /tes / Algérie

Résumé

Le choix de la thématique que les dentinaires ou la cible de la formations (étudiant) pourquoi ?

Les langues étrangères notamment la langue française est de nos jours le moyen qui nous permet de connaître à l'autre qui nous est différent certes mais avec qui la complémentarité du savoir se fera.

Les langues étrangères permettent de découvrir de nouvelles cultures et ouvrent les portes vers des pays différents du nôtre. Elles permettent également de mieux appréhender les richesses de notre propre identité culturelle et d'avoir conscience des différences entre chaque nation.

En réalité, cela pose a priori un obstacle dans nos milieux universitaires ou l'apprentissage d'une langue hormis l'arabe ou l'amzihth est :

Soit pas nécessaire ni utile : que je vais faire par une autre langue : je me contente de ce que j'ai du moment que cela me permet de passer et d'acquérir mon diplôme.

Peur d'apprendre : le temps et la peur ?

Et c'est dans ce contexte que notre contribution pourra bien répondre à ces questions et bien d'autres mais évidemment trouver et proposer des éventuelles solutions.

Pourquoi choisir cette thématique ? Notamment pour ceux qui ne connaissent pas assez bien la question de la pluridisciplinarité dans les sciences ? Et puis quel est le lien avec francophonie dans l'espace méditerranéen ?

Le plan de travail:

1- la pluridisciplinarité
2- les langues étrangères comme exemple de la pluridisciplinarité
3- entre l'Algérie et la Francophonie : une histoire à part entière

***Mots clés** : La pluridisciplinarité - la Francophonie - l'Algérie - les sciences sociales - langues étrangères.*

جودة البحث العلمي كمدخل لمواجهة المدّ الفرنكفوني "الدراسات القانونيّة نموذجا"

أ.د. هنيّة أحميد، أستاذة تعليم عال / د. الزهرة صولي، أستاذة محاضرة

كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة – جامعة بسكرة / الجزائر

الملخّص

إن البحث العلمي ليس مجرد تجميع معلومات، بل يعبر عن معالجة علمية موضوعية وأخلاقية لظاهرة محددة باستخدام مناهج وأدوات علمية وصولا لتجسيد الأهداف العلمية للدراسة، والغاية من هذا أن تخدم هذه النتائج المصلحة الفضلى في مختلف القطاعات وان تكون النتائج لها القابلية للتطبيق دون أن تتصادم مع الخصوصية والمبادئ المجتمعية فيما يعرف قانونا بالنظام العمومي. إن إرساء مفاهيم البحث العلمي لا ينحصر فقط في العلوم التقنية والطبيعية بل يمتد كذلك ليشمل الظواهر الإنسانية، ولعل العلوم القانونية أحد الحقول الأساسية التي يرتبط بها، نظرا لكونها تنصب على دراسة الظاهرة الاجتماعية بكل أبعادها مجتمعة بغية تشريحها تشخيصها، التوقع ولما لا التحكم فيها، على نحو يضمن مستوى معين مقبول من التنظيم وتحقيق العدالة، بغض النظر عن التوجه الذي ينتمي إليه النظام القانوني الوضعي فرانكفونيا كان أو انجلوساكسونيا. إن الوصول إلى نتائج ذات جودة في البحث القانوني تخدم أهداف الدراسة العلمية وتربط بينها وبين الميدان العملي لاسيما المساهمة في مواكبة حركة التشريع والاجتهاد القضائي، وسد ثغرات الممارسة التشريعية والقضائية وتنقيحها من حيث الصياغة والمضمون ويرى الباحثون في هذا المجال، ضرورة التحرر الفكري وصناعة هوية غير مؤدلجة للبحث العلمي لكن بخطوات علمية مدروسة أخلاقيا وقانونيا لا تنقلنا من الغزو الفكري الفرانكفوني الى الغزو الفكري الانجلوسكسوني، تنبع من مرجعيتنا الداخلية ومتطلبات الدولة الاقتصادية، وتتجاوز الصراع التقليدي الإيديولوجي، أي الاستثمار في المسائل الايجابية التي تخدم تطوير النظام القانوني دون تصادم مع مبادئ المجتمع، وتحرير البحث العلمي من التقليد الأعمى ومن بوتقة أفكار الغرب المستوردة التي تُصَدّر في شكل بحوث علمية. فلو أخذنا الفرانكفونية في تأصيل سياقها التاريخي كتوجه فكري مهيكل في شكل تنظيم دولي كان يجتاح الدول الافريقية بحكم الماضي الاستعماري لعرفنا جيدا أن الهدف إيديولوجي تستخدم فيه اللغة كوسيلة لغزو المجتمع اتصاليا وفكريا وثقافيا، ولكن التوجه بدأ يتراجع لصالح النظام الانجلوسكسوني، وعلى مستوى المنظومة القانونية الجزائرية وبحكم العديد من الإصلاحات التشريعية التي تمس العديد من القطاعات مثل:التنظيم الإداري والمحاسبة العمومية، التكريس الرسمي للغة الانجليزية في النظام التربوي وفي مجال الانتاج العلمي، تشهد الجزائر تحررا رسميا مدروسا من هذا الغزو الذي لم تجني منه المجتمعات غير التراجع العلمي والاجتماعي.وبحكم التقاطعات بين التخصص في مجال القانون والتخصصات العلمية الاخرى مثل:" الاقتصاد، الرقمنة، الاتصالات الالكترونية، الطب، اللغات الحية...الخ "وبحكم هذا التداخل الذي يُفترض أن يساهم في التأسيس لحلول تقنية تحتاج لترجمة قانونية سليمة على مستوى التشريع والاجتهاد القضائي، كان لابد من إرساء قواعد ومعايير منهجية في إرساء جودة البحث القانوني تكون منطلقاتها النظرية معايير جودة البحث العلمي المؤسسة وطنيا واقليميا، مع مراعاة الخصوصية التي تطبع البحث في مجال الدراسات القانونية والتي ترتبط هي الأخرى بالاحتياجات القومية لكل دولة وتوجهاتها الكبرى، وعليه يكون تساؤل الدراسة كالتالي: كيف يتم تحقيق إستراتيجية متحررة من الفكر الفرنكفوني لإرساء جودة البحث العلمي على مستوى الدراسات القانونية في الفضاء الإفريقي ؟ وتتم معالجة الإشكالية في محورين: المحور الأول؛ التأصيل النظري لمعايير جودة البحث العلمي بين القواعد العامة وخصوصية الدراسة القانونية. المحور الثاني؛ اثر جودة البحث القانوني في التحرر من الفكر الفرنكفوني.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي– ضمان الجودة – الدراسات القانونية – الفضاء الإفريقي– الفكر الفرنكفوني– المعايير الإرشادية.

(7) الجلسة السابعة:الفرنكفونيّة وحوار الثقافات

الخميس 24 نوفمبر 2022

الفرنكفونية ومعيش المسلمين داخل الجمهوريّة: في بعض مقاربات الخطاب السياسي المؤسّساتي الفرنسي

د. ياسين كرامتي

أستاذ محاضر في الأنثروبولوجيا

مركز الدراسات الاسلاميّة القيروان / تونس

الملخّص

تطمح هذه المداخلة إلى دراسة العلاقة بين الفرنكوفونية والإسلام من خلال التعرض إلى بعض مقاربات الخطاب السياسي المؤسساتي الفرنسي لمسائل تتعلق بالإسلام وبمعيش المسلمين في فرنسا. وهي تنطلق في الاهتمام بذلك بالاعتماد على بعض التقارير والمذكرات التي تنجز لفائدة بعض هياكل الدولة الفرنسية من خلال محاولة فهم كيفية إعدادها والمنطق الداخلي الذي قد يحكمها وما قد يترتب عن ذلك من خلاصات وتوصيات ...

الكلمات المفتاحية: الفرنكفونية – الاسلام – الخطاب السياسي – الدولة الفرنسية.

La traduction de la Fatiha en français dans la perspective d'unterculturel

M. Meriam Odile Tourki

Ecrivaine en islamologie / France

Résumé

Après avoir rappelé les enjeux des traductions du Coran en français, nous en présenterons rapidement leurs auteurs, depuis le XIXème siècle jusqu'à nos jours.

Nous examinerons ensuite en détail les problèmes soulevés par la traduction de la *Fâtiḥa*, verset par verset. Les difficultés rencontrées peuvent provenir, d'une part de la densité polysémique de la langue arabe et de l'évolution de l'exégèse, d'autre part des contraintes de la langue française moderne et du langage auquel est habitué le public visé. En conclusion, nous proposerons quelques pistes pour le dialogue interreligieux et interculturel à partir des Textes sacrés.

Mots clés : *traduction – coran – Fatiha - dialogue - culture.*

La fraternité humaine dans l'espace de la francophonie: un instrument de dialogue des cultures et des religions en Afrique et la méditerranée

M. Abdoulay Diallo

Chercheur associé en sciences de l'information et de la communication au laboratoire LARSIC / Université Cheikh Anta Diop

Membre de la RADDHO /Sénégal

Résumé

La perméabilité des cultures, rendue possible par l'accès à la langue, est ainsi le moteur de l'évolution humaine, et le garant de l'ouverture, de la tolérance et du respect de l'identité culturelle et religieuse. Culture et religion, en effet, Une culture de coexistence dont l'éducation et la formation demeurent les vecteurs de base, par l'instauration d'une école au sein de laquelle seront encouragés l'esprit de pluralisme, l'ouverture à l'Autre, et la pensée critique. Une culture de coexistence qui devra également prendre en charge la question migratoire, non plus comme une contrainte et une fracture, mais plutôt comme une opportunité, pour l'émergence d'un monde nouveau fait d'apports pluriels et enrichissants.

La fraternité humaine dans l'espace francophonie en Afrique et en Méditerranée peut-elle être le moteur du dialogue des religions et des cultures dans le contexte de la société de l'information ? Est-elle l'institution promotrice la coexistence des religions, des cultures et des croyances pour les pays membres de la francophonie en Afrique et les méditerranéenne ?

Pour répondre à toutes ces interrogations, nous allons analyser comment la francophonie peut promouvoir la culture du dialogue entre les religions et des cultures au niveau de l'Afrique et Méditerranée. Nous tentons également de voir les orientations et la médiation par l'organisation internationale de la francophonie pour la coexistence des idéologies religieuses en Afrique Subsaharien et la région Méditerranéenne.

***Mots clés** : Religion – Francophonie - fraternité humaine - Afrique et Méditerranée.*

.

(8) الجلسة الثامنة: الفرنكفونيّة والقضايا السياسيّة والحقوقيّة ومستقبل الشراكة

الخميس 24 نوفمبر 2022

الفرنكفونيّة ومستقبل الشراكة في الفضاء المتوسّطي والإفريقي

د. عصام عبد الشافي

أستاذ في العلوم السياسيّة والعلاقات الدوليّة بمصر

مؤسّس ورئيس أكاديميّة العلاقات الدوليّة – اسطنبول / تركيا

الملخّص

خلال السنوات العشر الأخيرة وتحديداً منذ بداية العام 2011، شهد الفضاء المتوسطي العديد من التحولات السياسية والاستراتيجية، سواء داخل الدول المطلة على هذا الفضاء، أو على مستوى العلاقات البينية فيما بينها، أو على مستوى التفاعلات الدولية ذات الصلة، وخاصة مع ارتباط هذه التحولات بعدد من الأزمات، شرق المتوسط وغربه، وكذلك في دول الساحل والصحراء التي ترتبط بعلاقات استراتيجية قوية بفرنسا، على خلفية العلاقات التاريخية الممتدة لعقود خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. إلا أن جانباً من التحولات التي شهدتها المنطقة، كانت له آثاره السلبية على موقع فرنسا وتوجهاتها واستراتيجاتها في المنطقة، وخاصة مع تعدد الانقلابات العسكرية في عدد من الدول الأفريقية، التي ترتبط بفرنسا بعلاقات استراتيجية، وتنامي الاتجاهات نحو التخفف من أعباء القبضة السياسية والاقتصادية والتحلل من سياسات الهيمنة التي تمارسها فرنسا على بعض هذه الدول، ليس فقط من المنظور الثقافي والحضاري، ولكن أيضاً من المنظورات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والاستراتيجية. كذلك ارتبطت تحولات الفضاء المتوسطي والأفريقي، في أحد أبعادها بتنامي التنافس الإقليمي والدولي في المنطقة، مع تمدد السياسة التركية وكذلك الروسية في عدد من دول هذا الفضاء، وتصادم هاتين السياستين مع السياسات الفرنسية، عزز من هذا التمدد تداعيات الأزمة الليبية، بعد سقوط الرئيس معمر القذافي، وانهيار الأوضاع الأمنية في ليبيا، وتعدد الأطراف الإقليمية والدولية المتفاعلة في المشهد الليبي.

وارتبط بسياقات عدم الاستقرار السياسي، ما شهدته مالي من صراعات داخلية، تدخلت على إثرها فرنسا عسكرياً في البلاد في عام 2013، ثم انتقلت عدوى عدم الاستقرار إلى النيجر، تشاد، بوركينا فاسو، أفريقيا الوسطى، وكلها دول ترتبط بعلاقات مهمة في إطار النسق الفرنكفوني. ثم جاءت تداعيات أزمة كوفيد 19، والأزمة الأوكرانية، لتفرض المزيد من التحديات على قضايا ومسارات الشراكة الفرنكفونية في الفضاء المتوسطي. وأمام هذه الاعتبارات تأتي هذه الدراسة، للوقوف على أبعاد التحولات السياسية والاستراتيجية التي شهدها الفضاء المتوسطي والأفريقي، وانعكاساتها على النسق الفرنكفوني، مع بيان المسارات المستقبلية للشراكة الفرنكفونية في هذا الفضاء.

الكلمات المفتاحية: التحولات– الفضاء المتوسطي – فرنسا – السياسة.

Quelle francophonie face aux crises démocratiques de ses Etats membres ?

Dr. Dieudonné Achille Ozi gagbi

Docteur en philosophie métaphysique et esthétique

Université félix houphouët-boigny / Côte d'Ivoire

Résumé

Nous constatons qu'en dépit des actions de l'organisation internationale de la francophonie, la démocratie est constamment menacée, voire en recul dans la plupart des États membres, en l'occurrence dans les États d'Afrique subsaharienne. Les crises militaro-politiques de la Côte d'Ivoire, et plus récemment celles de la Guinée, du Mali, du Burkina Faso et du Tchad sont entre autres des faits marquants qui montrent les insuffisances de la culture démocratique dans la zone francophone. Sans entrer dans les polémiques du politique, le constat général est qu'une majorité des États membres de la francophonie sont mal classés quant au respect des normes démocratiques. Ces États peinent à relever le défi de la gouvernance démocratique pour s'assurer un climat social apaisé et une stabilité politique. Comment penser les maux de la démocratie des pays francophones, notamment ceux de l'Afrique subsaharienne ? Quelles sont les limites des actions de l'organisation internationale de la francophonie au regard des crises démocratiques des États membres ? Sur ce fait, la francophonie est-elle une institution superflue ? Quel est l'apport de l'organisation de la francophonie dans l'affermissement des normes démocratiques ? Pour notre part, c'est le lieu de questionner la pratique démocratique et surtout l'action de l'organisation internationale de la francophonie dans la promotion des valeurs démocratiques en vue de parvenir à des transitions politiques sans heurts. Bien qu'elle ne soit pas une instance politique ou juridique, elle se doit néanmoins et au mieux de *repenser* ses actions pour participer manifestement à l'enracinement des valeurs démocratiques dans ces États membres, et ainsi contribuer à leur rayonnement international. L'approche critique de la démocratie des États de la zone francophone entraîne une réflexion philosophique sur l'avenir de la francophonie, son enjeu et sa portée dans la consolidation de la culture démocratique afin de relever ensemble le défi du développement durable, de l'émergence économique et des droits de l'homme.

Mots clés *: Démocratie – Crise – État – Francophonie - Paix.*

الاستعراب الفرنسيّ واستشراف الفرانكفونيّة

د. نجاة الطاهر قرفال

أستاذة مساعدة في الحضارة العربية والاستعراب

المعهد العالي للغات بقابس- جامعة قابس / تونس

الملخّص

إنّ الصلة متينة بين الاستعراب الفرنسيّ والمشروع الفرانكفونيّ، لا من جهة التحقّق بل من جهة الاستشراف. إنّ هذا المشروع الذي هو إحدى الأطروحات الفرنسيّة الحاملة لشعار التمدين والإلحاق الحضاريّ مثّل إحدى الرؤى الاستشرافيّة التي عمل المستعربون الفرنسيّون، أمثال: أندري دمرسمان (Demeerseman, André)، وبول لابي (apie, Paul)، ولوي مشويل (Machuel, Louis)، ووليام مرصي (Marçais, William)، وشارل نويل (Charles Noël)، الذين هم، عند أهلهم، أهل دراية وحذق، بل صفوة علمائهم، على تسويقه، عملوا داخل فرنسا وخارجها، لا سيّما في البلاد الناطقة بالعربيّة. لقد اصطفتهم فرنسا ليكونوا عونا لها وعينا في مستعمراتها. وأناطت بعهدتهم مهامّ ذات شأن في المجال العسكريّ والسياسيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ، ناهيك عن ميادين العلم والتعليم واللغة والدين، التي هي أسس المشروع ومقوّماته المعبّرة عنه. كانت كوكبة المستعربين أدوات منتخبة لبسط مشروع فرنسا في المغارب الثلاثة وغيرها، داخل إفريقيا وخارجها. ورغم اشتغالهم في كلّ ما هو تراثيّ، فإنّ همهم ظلّت مشرئبّة نحو الآتي. وها هنا مكمن القوّة. كانوا يتحرّكون في فضاء معلوم في الزمان والمكان غير أنّهم يبنون لفضاء آخر يتمثّلونه في أذهانهم ويصوّرونه لغيرهم متوسّلين آليّات شتّى مثل الصحبة والزيارة والضيافة والكتابة والمحاضرة والرحلة وبناء الخطط والمشاريع. وقد أدركوا في وقت مبكّر أنّ نجاعةَ الاستشراف في متانة الأسس، ومتانة الأسس في ماهيّالنا سيعبّرون عن تصوّراتهم وحاجاتهم: إنّها، منجهة، اللغة المتداولة، محملا لحضارة والقالب الذي فيه تُصبّ مضامينها المعرفيّة والوجدانيّة، وإنّها، منجهة أخرى، العمليّة التعليميّة، التي بها يكون بناء الذوات الفرديّة والجماعيّة والتي دونها لا تحضّر ولا رقيّ. لذلك كانت فرنسا، وما زالت، حيث ما حطّت رحالها تغيّ تغرس اللغة وسقاية التعليم. ففي التخاطب بواسطة اللغة مع المثقافة، وفي التواصل بوسائط التعليم، أبعادُ حضارة، وفي جميع ذلك هيمنة ونفوذ. تسعى هذه الورقة البحثيّة إلى اختبار حقيقة الدور الذي كان للاستعراب الفرنسيّ، في تونس خاصّة، في خدمة المشروع الفرانكفونيّ تثبيتا لأسسه واستشرافا لقادمه. والخطّة المتّبعة في ذلك تنهض، إضافة إلى المقدّمة والخاتمة، على قسمين: أوّلا؛ الاستشراف في مستوى اللغة إقصاءً للعربيّة وإرساءً للفرنسيّة بديلا لها في المدرسة والإدارة والمشهد الثقافيّ. وثانيا؛ الاستشراف في مستوى التعليم إلغاءً للتعليم الزيتونيّ وتأسيسا للتعليم الفرنسيّ بمختلف مراحله ومؤسّساته. وأمّا الإشكاليّة فلها الصياغة التالية: إلى أيّ حدّ يمكن أن تكون جهود المستعربين الفرنسيّين بتونس قد ساهمت، من جهتيْ اللغة والتعليم، في المشروع الفرانكفونيّ تجذيرا واستشرافا؟

الكلمات المفتاحية: الفرنكفونيّة – الاستعراب – تونس – الاستشراف – التعليم.

محاور الندوة

1. التحديّات الثقافيّة والعلميّة للفرنكفونيّة: إفريقيا والمتوسّط.
2. دور الفرنكفونيّة في حوار الثقافات والأديان: إفريقيا والمتوسّط.
3. الفرنكفونيّة وتحوّل الهويّات الثقافيّة في إفريقيا والمتوسّط.
4. الفرنكفونيّة بين الخطاب الثقافي والهيمنة الاقتصاديّة والسياسيّة.
5. الفرنكفونيّة ومستقبل الشراكة المنصفة في الفضاء الافريقي والمتوسّطي.
6. التكامل الاقتصادي والتطوير الصناعي/ الرقمي في الفضاء الفرنكفوني.
7. الحراك الاجتماعي والهجرة وسوق العمل وحريّة التنقّل في الفضاء الفرنكفوني.
8. قضايا الديمقراطيّة وحقوق الإنسان والأمن والاستقرار في الفضاء الفرنكفوني.
9. مكانة الفرنكفونيّة في تونس: تمثّلاتها لدى مختلف الفئات الاجتماعيّة.
10. التنوّع الجغرافي والعرقي والثقافي وأثره على الفضاء الفرنكفوني: إفريقيا والمتوسّط.
11. البحث العلمي والتخصّصات المتعدّدة في العالم وفي الفضاء الفرنكفوني: إفريقيا والمتوسّط.

Axes thématiques

1. Les défis culturels et scientifiques de la francophonie dans son espace habituel.
2. Le rôle de la francophonie dans le dialogue des cultures et des religions: l'Afrique et la méditerranée.
3. La francophonie et la transformation des identités culturelles au sein de l'espace afro-méditerranéen.
4. La francophonie entre discours culturel et domination économique et politique.
5. La francophonie et l'avenir du partenariat économique, industriel/ numérique et scientifique: l'Afrique et la méditerranée.
6. Le rôle de la francophonie dans la dynamique culturelle et l'échange scientifique: l'Afrique et la méditerranée.
7. Mobilité sociale, immigration, marché du travail et échanges d'expertise dans l'espace francophone : l'Afrique et la méditerranée.
8. Les problématiques de la paix, de la sécurité, de la démocratie et des droits de l'homme dans l'espace francophone.
9. Le statut de la francophonie en Tunisie: ses représentations chez les différentes catégories sociales.
10. La diversité géographique, ethnique et culturel et son impact sur l'espace francophone : l'Afrique et la méditerranée.
11. Recherche scientifique et interdisciplinarité dansle monde et l'espace francophone: l'Afrique et la méditerranée.

العناوين الألكترونيّة للمشاركين — Adresses émails des participants

الاسم واللقب	الايميل	البلد
ا. د. محمد سالم الصوفي	Msss99@hotmail.com	موريتانيا
أ. د. رضا سلاطنية	E.mail.slatniyareda@hotmail.com	الجزائر
أ. د. فوزي بن دريدي	f.bendridi@univ-soukahras.dz	الجزائر
ا.د.هنية احميد	hania.ahmid@univ-biskra.dz	الجزائر
ا.د. زهيدة درويش جبور	zahida.jabbour@gmail.com	لبنان
د. كوثر السويسي	kaouther.souissi@yahoo.fr	تونس
د. مصدق الجليدي	msaddakj2@gmail.com	تونس
د. منذر الطمني	temannimondher@yahoo.fr	تونس
د. نجاة قرفال	guerfeel@hotmail.fr	تونس
د. ياسين الزواري	zouariyassine@yahoo.fr	تونس
د . الزهرة صولي	z.saouli@univ-biskra.dz	الجزائر
د. ياسين كرامتي	yassine.karamti@gmail.com	تونس
د. فاطمة محمد بوتبيب	le3erwe@gmail.com	موريتانيا
د. عصام عبد الشافي	profacadmy@gmail.com	مصر
د. ماريز يونس	maryz.younes@gmail.com	لبنان
د. لحسن عيا	aaya.lahcen@gmail.com	المغرب
د. بلال قريب	bilalgharib67@gmail.com	الجزائر
Pre. Souheila Hedid	soussouhedid@gmail.com	الجزائر
Dr. Hamani Souad	assiahamani@yahoo.com	الجزائر
Dr. Dieudonné Achille Ozi Gagbi	achille.ozi@yahoo.com	ساحل العاج
M. Odile Meriam Tourki	odile.tourki@gmail.com	فرنسا
أ. ادم شيخ حسن	azharysom@gmail.com	الصومال
M. Abdoulay Diallo	abdoulaydiallo36@gmail.com	السينغال
ا.محمد كشت	kocht.med@gmail.com	تونس
د. لسعد العياري	assaadayari@yahoo.fr	تونس

اعداد

المنسقة العامة للندوة

د. كوثر السويسي

مراجعة

عفيفة حمزة/ محمد كشت

مركز الحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة
ceredicrec@ceredicrec.rnrt.tn

République tunisienne
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Centre de Recherches et d'Etudes pour le Dialogue des Civilisations
et des Religions Comparées – Sousse

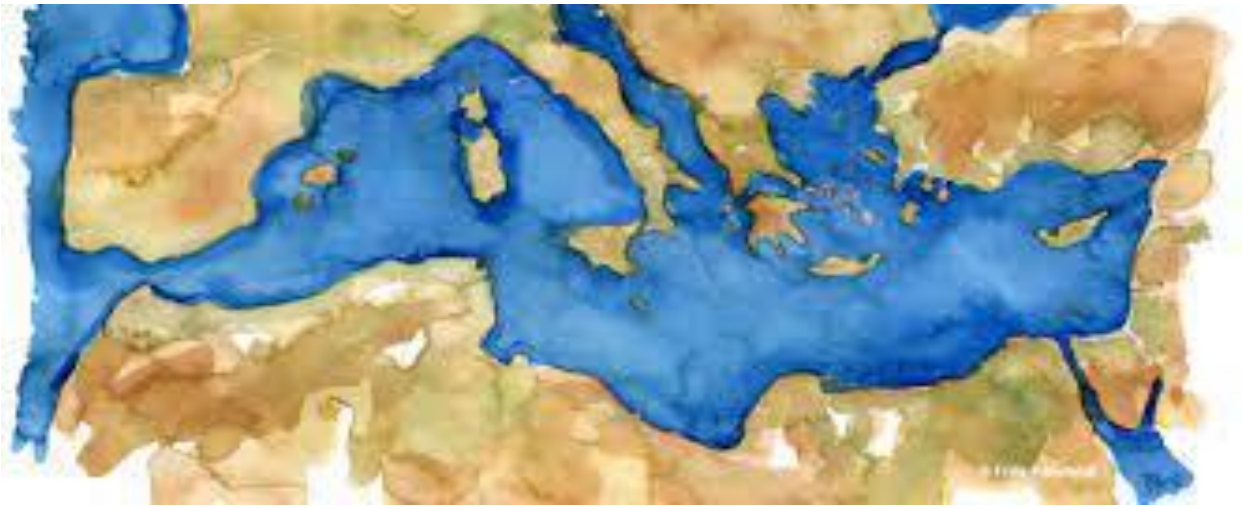

Colloque scientifique international

La francophonie et l'espace africain et méditérranéen: Quel avenir ?

Sousse 23 – 24
Novembre 2022

Résumés